خالد، أخت خُنيس[1] بن خالد الصحابيّ. وكان منزلها القُدَيد، فنظر النبيُّ ﷺ إلى شاةٍ في كِسر الخيمة[2]، فقال: «ما هذه الشاة يا أُمَّ مَعْبَد؟» قالت: شاةٌ /١٤و. خلَّفها الجَهدُ عن الغنم. قال: «هل بها من لَبنٍ؟» قالت: هي أَجهَدُ من ذلك. قال: «أتأذنينَ لي أنْ أحلبَها؟» قالت: نَعمْ بأبي وأُمي، إنْ رأيتَ بها حَلَباً[3] فاحلِبها. فمسحَ بيدِه الطاهرة ضَرْعَها، وسمّىٰ الله تعالى، وقال: اللهمَّ بارِكْ لها في شاتِها» فتفاجَّتْ[4] عليه، ودَرَّت واجترَّت، فدعا بإناءٍ لها يَربِضُ الرَّهطَ[5]. فحلبَ فيهِ ثجّاً[6] حتى علاه البهاءُ[7]، فسقاها فشربت حتى رَوِيَتْ، وسقىٰ أصحابَه حتى رَوُوا. وشربَ آخِرَهم. وقال: «ساقي القومِ آخرُهم»[8] ثم حلبَ في الإناء ثانياً حتّى ملأه، ثم غادره عندها. وارتحلوا عنها، وأصبحَ صوتٌ بمكّةَ عالياً بين السماء والأرض، يسمعون الصوتَ ولا يرون مَنْ يقوله، وهو يقول[9]:

---

(١) سمّاه السهيلي ٢/٨ حبيش بن خلد.

(٢) كسر الخيمة: جانبها.

(٣) في د: لبناً.

(٤) تفاجت: فتحت ما بين رجليها وتفججت.

(٥) يربض الرهط: يرويهم حتى يثقلوا وياموا ويمتدوا على الأرض.

(٦) ثجاً: سيلاناً قوياً.

(٧) البهاء: وميض الرغوة.

(٨) الحديث في صحيح مسلم ١/٤٧٤، والترمذي ٣/١١٥، والجامع الصغير ٢/٣٠. وتكملته (آخرهم شرباً).

(٩) الأبيات كاملة في الاستيعاب ٤/٤٧٣، والسهيلي ٢/٧، والاكتفاء ١/٤٤٨، والدمياطي ق٣٨، ومنال الطالب ١/١٤٥، وهي عدا الرابع في ابن سعد ١/١/١٥٦، والوفا ١/٢٤٤، ١ ـ ٥ في زاد المعاد ١/٣١٠، ١ و٢ و٤ في ابن هشام ١/٤٨٧، =